Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حياته وفنه القصصى

لقد توقف فورستر عن كتابة القصة منذ زمن طويل لأنه اتجه بعد نشر « رحلة إلى الهند » فى عام ١٩٢٤ إلى الكتابة فى موضوعات أخرى . وإن كان ت . س . اليوت « وصامويل بتلر ييتس » قـــد تركا الشعر الغنائى ليكتبا مسرحيات شعرية فقد أغفل فورستر القصة ليكتب فى النقد وفى الحضارة والسياسة بوجه عام . ومع ذلك ، فإن له مكانة مرموقة فى الأدب الإنجليزى حتى الآن لما تحتله قصصه القليلة الأولى (منذ نشره «حيث تخشى الملائكة أن تطأ الأرض » فى عام ١٩٠٥ حتى « رحلته إلى الهند » فى عام ١٩٢٤) من مركز ممتاز فى الأدب الإنجليزى عامة وفى مجال القصة خاصة . وعن طريق مقالاته النقدية وقصصه وشخصيته وآرائه أمكن للأدباء ولدارسى القصة الحديثة من أن يروا بصورة واضحة تلك العناصر التى تجتمع لتكون القصة النثرية وتكون ركائز للفن القصصى .

ونحن لا نجد فى كتابه المشهور عن القصة « أوجه القصة » Aspects of the Novel اهتماماً يذكر بالرمز أو علم النفس التحليلى أو نظريات العلم الحديث فى الفيزياء أو موسقة القصة أو حتى التجديد فى الإطار ، ولو أن هذا لايمنع من استعماله لبعض هذه الفنون القصصية التجديدية فى قصصه . فلدينا الرمز فى كهوف مارابار فى « رحلة إلى الهنـد » والمنزل والسيارة والشجرة العتيقة فى « هوارز إند » . وربما كان فورستر بطيئا فى الاعتراف بهذه الفنون القصصية وإن كان على استعداد لتغيير وجهة نظره وخاصة بعد قراءة جيمس جويس . ويعتبر فورستر كاتباً تقليدياً فى كتابته للقصة ، ويذكرنا فى بعض أجزاء قصصه من أمثال «رحلة إلى الهند » ، «هواردزاند » بثاكرى وديكنز . فهو يعطى القارىء الإحساس بأن القصة أولا وقبل كل شىء ماهى إلا عملية « تصنيـع » أو « فبركـة » ولا نجد غضاضة فى